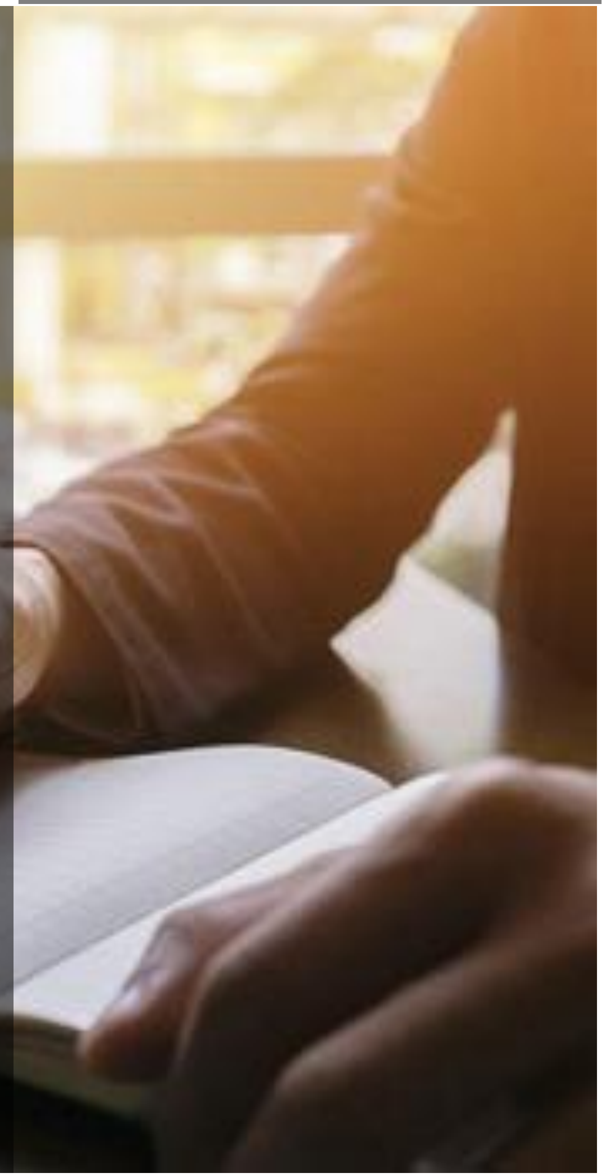




مقالات قصيرة





بقلم فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور

محمد بن خليفة بن علي التميمي



التقارب التقني وثقافة الانفلات

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



التقارب التقني وثقافة الانفلات

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٢ نوفمبر ٢٠١٥

أن نفتخر بموروثنا أو نعتز بقيمنا أو نشيد بأمجادنا أو نتغنى بتاريخنا، فإن ذلك لا يعني أن نتجاهل واقعنا الذي هو محك تقييمنا في نظر الآخرين، فتقدم المجتمعات والشعوب والدول هو ما يرسم على أرض الواقع الصورة التي يراها الناس عنا والمثال الحي الذي يشهد لنا أو علينا.

وبقاء الصورة ناصعة مشرقة عن أي مجتمع هي مسؤولية مشتركة، والتحدي اليوم كبير بسبب التقارب التقني الذي اختزل المسافات وجعل من العالم الفسيح شاشة صغيرة نرى من خلالها الوقائع والأحداث برغم بعدها الجغرافي، وكلما كانت الصورة حية ومنقولة بشكل مباشر يراها القاصي والداني كلما كان الخطب أكبر والأمر جللاً، فالناس اليوم وبفعل الإعلام الرقمي يروننا من خلال نوافذ تعكس لديهم الصورة الإيجابية أو السلبية عنا، فما بالك عندما تتعدد النوافذ وتكثر الزوايا التي تجعل من تلك الصورة حقيقة راسخة في أذهان من يشاهدها سواء قرب أم بعد، وكيف لو كانت الصورة سلبية قاتمة، وكيف لو كانت الصورة تمثل مجتمعاً أو شعباً بعينه بحيث لو علق عليها المشاهد لها لعمم الحكم فيها على أهل بلد بعينه والمثل يقول الخير يخص والشر يعم.

نعم أصبح العالم سطح شاشة ناطقة تظهر كل شيء دون فلترة أو مقص رقيب أو رتوش لأن الجميع أصبح بمنزلة مراسل في شبكة الإعلام الرقمي شعر بذلك أم لم يشعر.

وهنا تستحضر المسؤولية الجماعية التي يجب أن تكون ذاتية في المقام الأول ثم تأخذ بعدها التشريعي والقانوني بغية المحافظة على المكانة والسمعة التي يجب أن لا يسمح لتصرف غير مسؤول أن يخدشها أو أن يسيء إليها.

ولعل الجميع يعلم أن هناك بعض الصور النمطية التي يحاول البعض أن يمرر من خلالها ثقافة الانفلات وعدم الانضباط والتخلي عن الشعور بالمسؤولية فعندما ينشر مقطع لأشخاص يتهورون في قيادة سياراتهم ويمارسون سلوكيات مشينة وسط حضور جماهيري كبير ومن ثم ينسب المقطع للبلد فهذه إساءة لكل من ينتمي لهذا البلد، وأن يظهر مقطع مصور لولائم البذخ والتفاخر



التقارب التقني وثقافة الانفلات

المصدر	صحيفة الشرق السعودية
تاريخ النشر	١٢ نوفمبر ٢٠١٥

والإسراف والتبذير فهذا إساءة للبلد ، وأن ينشر مقطع يحوي الإساءة لحيوان أو طير أو صيد جائر فذاك إساءة للوطن وأهله، وأن تنشر مقاطع لتحرش في الأماكن العامة ونحن بلد محافظ فذاك إساءة للمجتمع، والأمثلة في ذلك كثيرة ومتعددة.

وهذه المستجدات من المظاهر غير اللائقة تتطلب توعية بنتائجها العكسية وأضرارها على المجتمع خاصة أن المجتمع مجتمع مسلم له قيمه وآدابه التي يفرضها عليه دينه ويحرم عليه مخالفتها ، أضف إلى ذلك الخصوصية التي حبانا الله بها وهي كوننا أهل بلاد الحرمين حيث ينظر إلينا بأن علينا مسؤولية خاصة في أعين عامة المسلمين ممن يزورون الحرمين أو يسمعون عنا وهم في بلدانهم، وعلى كل من يمارس هذا السلوك اللا مسؤول أن يفكر ملياً قبل أن ينشر أي مقطع بالضرر العام الذي يلحقه بصورة بلده ومجتمعه وهذا لا يقتصر على من نشر المقطع بل ويدخل في ذلك من ارتكب ذلك العمل ومن قام بتصويره فهم جميعاً يتحملون جزءًا من المسؤولية.

ومع التوعية لابد من سن قوانين وتشريعات تقضي على هذه السلبيات وتحاربها وهذا مطلب شرعي عملاً بقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «لتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطراً» فليس من المعقول أو المقبول أن تهدر الموارد أو تُستباح الثوابت أو تخالف القيم ولا رقيب ولا حسيب، وأن تمر هذه الأمور دون مساءلة من الجهات ذات العلاقة.

نعم نحن شركاء في الوطن وفي المسؤولية والحقوق والواجبات والحفاظ على المكتسبات فالمركب واحد والمصير مشترك.



العوالم الافتراضية وقوة التقنية

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



العوالم الافتراضية وقوة التقنية

المصدر صحيفة الشرق السعودية
تاريخ النشر ٠٩ ديسمبر ٢٠١٥

التقنية اليوم قوة هائلة استطاعت أن تدخل جميع المجالات أيا كانت تلك المجالات سواء كانت عسكرية أو اقتصادية أو طبية أو إعلامية أو علمية أو غير ذلك من المجالات، ولكن أعظم المجالات التي ولدتها التقنية في أقل من ثلاثة عقود من الزمن هي تقنية الإنترنت التي ولدت عوالم لم تكن معهودة أو معروفة من قبل، وأصبحت في تأثير قوتها لا تقاربها قوة أخرى لا عسكرية ولا اقتصادية ولا سياسية، وهي السلاح الذي لا تستطيع أن ترده منظومات الدفاع الجوي ولا الأساطيل البحرية ولا الجيوش البرية، وهي بمنزلة الصاروخ العابر للقارات.

والأمر الأهم هو ما فرضته تقنية الإنترنت من إنشاء عوالم افتراضية يمكنك من خلالها التواصل مع العالم الخارجي مع كسر حواجز الزمان والمكان والإمكانات، فانقلب الحال الذي كان عليه الوضع من قبل في السنوات الخمس الماضية حيث تغيرت كثير من الطرق والأساليب التي كان يتوجب معها أن تقوم بكثير من التجهيزات المكانية والبشرية فضلاً عن الكلف المالية في حال الرغبة في القيام بأي عمل من خلال شبكة الإنترنت.

أما اليوم ومن خلال المنصات المتنوعة قامت عوالم متعددة فأصبحنا نسمع بالعملة الافتراضية والأسواق الافتراضية والمعامل الافتراضية والجامعات الافتراضية وكل ما بخطر ببالك مما هو موجود على أرض الواقع من أمور خدمية سواء على المستوى الفردي أم المؤسسي.

فمن بيتك تستطيع أن تقيم قناة أو موقعاً أو مدونة أو صفحة تواصل دون أن تتكلف مالاً، بل إنها ولدت مفهوما جديداً ومختلفاً عن الواقع الذي كان مفهوماً قبل عقد من الزمن فمواقع تواصل اجتماعي بشتى مسمياتها فرضت وجودها وأصبحت مؤثرة بشكل مباشر وكبير على الحدث ونقله بصورة سريعة ومباشرة.

وتستطيع أن تقيم مركزاً بحثياً بالتعاون مع بعض الباحثين، وأن تعد مجلة علمية أو مدونة أو غير ذلك من المشاريع العلمية والبحثية والدعوية أو مكتبة رقمية، وكل ذلك في عالم يطلق عليه مسمى العالم الافتراضي الذي فرض نفسه حتى على صفحات صحف



العوالم الافتراضية وقوة التقنية

المصدر صحيفة الشرق السعودية
تاريخ النشر ٠٩ ديسمبر ٢٠١٥

فأصبحت إلكترونية بعد أن كانت مجرد ورقية، وقنوات إعلام تبث عبر الشبكة العنكبوتية بعد أن كانت تبث فقط عن طريق الأقمار الصناعية، بل وأسهم في إدارة المصانع والموانئ عن بعد وكثير كثير من الصناعات.

وفي مجال ما يسمى الحكومة الإلكترونية قطعت التقنية أشواطاً كبيرة حتى أصبح لكل حكومة دولة رقم في خارطة العالم تنافس فيه بقية الدول.

وإذا ما أمعنا النظر في واقع حالنا مع هذه العوالم الافتراضية وجدنا أن قطاع البنوك أكثر القطاعات استفادة وتسخيراً للتقنية واستطاعت معه أن ترتبط البنوك ببقية العالم عبر أسس وقواعد سهلت ويسرت التعاملات البنكية وتحويلها إلى عالم افتراضي لا يتجاوز أنامل الأصابع.

ونرى الوزارات والهيئات الواحدة تلو الأخرى تدخل هذا العالم طواعية أو مكرهة وبدرجات متفاوتة، بل وترتبط ببعضها بعضاً بما يؤدي في نهاية المطاف إلى حوكمة إجراءاتها وتسهيل خدماتها، ومع ذلك تظل بعض تلك الوزارات لا تزال تغرد خارج السرب وتتمنع عن اللحاق بركب العالم الافتراضي، حيث سرعة الإنجاز والشفافية العالية وجودة العمل والتقدم التقني، وما بالنا إذا كان قطاع التعليم وهو أكبر قطاعات الدولة بشرياً، الذي كان يتوجب عليه أن يكون سباقاً في هذا الميدان نراه مع الأسف من أكثر الجهات تأخراً بل ومقاومة للدخول في هذا العالم الافتراضي من خلال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد ومن خلال أتمتة إجراءاته ومن خلال فرض معايير الجودة على معطياته.

وإذا كنا نسمع عن التوجه الذي تحمله الدولة بجعل الوزارات عبارة عن لوحة مفاتيح يتم من خلالها قياس أداء قطاعات الدولة وجعلها في بوتقة واحدة، فلا شك أننا سنكون أمام فجوة كبيرة تسببت بها بعض الوزارات والهيئات لعدم لحاقها بعالم التقنية الافتراضي، وحينها نقول «ولات ساعة مندم».

مقـــالة



مواقع التواصل الاجتماعي وتعاملاتنا السلبية

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



مواقع التواصل الاجتماعي وتعاملاتنا السلبية

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٠٧ نوفمبر ٢٠١٥

مشكلتنا الكؤود هي أن تعاملنا مع الأمور غير منضبط في كثير من الأحيان، مما يجعلنا أقرب للسلبية منا إلى الإيجابية فنحن من جعلنا من السيارة أداة قتل بينما هي وسيلة نقل، وفي ضوء الانفتاح التقني انقلبت أمورنا رأساً على عقب فليلنا نهار ونهارنا ليل وخصوصياتنا أصبحت متاحة بل ومباحة نستقبل ما هب ودب من غير وعي أو إدراك ولعلي ببعض الأمثلة أقرب الصورة أكثر لشرح بعض الانعكاسات السلبية من خلال تعاملاتنا اليومية مع الإنترنت وبالأخص مع وسائل التواصل الاجتماعي التي قربت البعيد ولكن بعدت القريب فالأسر تعاني من التباعد الذي سببته هذه الوسائل فلم يسلم من ذلك الكبير ولا الصغير فالجو الأُسَري الذي كنّا نعيشه في بيوتنا سابقاً حيث كنّا نتجاذب أطراف الحديث وكنا نمسك فيه بأطفالنا وهم يلعبون من حولنا ونتفاعل مع حركاتهم ونبادلهم اللعب مسايرة لنشاطهم الحركي المعهود فكان المجلس أو الصالة عبارة عن ساحة لقاء مفتوح، بخاصة إذا اجتمعت الأسر في نهاية الأسبوع أو المناسبات العامة، تبدل ذلك الحال فأصبحت ألسنتنا خرساء وأجسادنا خرسانات إسمنتية متصلبة برغم من اجتماعها في مكان واحد، ولم يعد للقائنا واجتماعنا طعم ولا لون ولا رائحة فهو عديم الخصائص، فهذا مع تويتر والآخر مع الفيسبوك والثالث مع اليوتيوب وغيرها وغيرها من وسائل التواصل حتى صغار السن ممن تجاوز عمرهم السنتين غرقوا معنا في هذا المستنقع وساروا سيرتنا وأصبحوا منافسينا لنا على ذات الأجهزة التي يتخطفونها من بين أيدنا ويخوضون بسببها معنا معركة شد وجذب يريدون أن يظفروا منها بمشهد أو مقطع مرئي ووجهتهم الرئيسية هي اليوتيوب ليتصلبوا أمامه محاكين جلستنا وطريقة إمساكنا بجهاز الجوال، فلم يعد هناك طعم لاجتمعاتنا ولم يعد لتقابل وجوهنا في ظل تباعد قلوبنا وانصراف أذهاننا فائدة تذكر، وبعض منا أصبح يميل إلى العزلة والانطواء وعدم مخالطة الناس، وانعكس الأمر حتى على العلاقات الزوجية فاللحظات التي كان يجلس فيها الأزواج معاً لم تعد تلك المجالس الحميمية التي يجد فيها الزوج مع زوجه لحظة صفاء وعزلة عن المجتمع الخارجي



مقــال

مواقع التواصل الاجتماعي وتعاملاتنا السلبية

المصـدر: صحيفة الشرق السعودية

تـاريخ النشر: ٠٧ نوفمبر ٢٠١٥

فانقلبت إلى أجواء مخترقة في كل دقيقة وثانية من وقع رسالة واتسآب أو تغريدة تويتر أو مقطع على صفحة فيسبوك سرعان ما تسرق جو الصفاء ومتعة الجلوس وتشتت الأذهان ويتبعها فقدان المشاعر، فكم تدمرت وشائج الود وتقطعت علاقات الحب ليستبدل عنها بتواصل خارجي في أمور غالبها تافه أو ساقط أو لا يعنيك من قريب أو بعيد، حتى أيام الزواج الأولى التي هي قمة السعادة لدى الزوجين والرصيد الذي لا ينضب من المشاعر التي لا يطويها النسيان وتبقى محفورة في الذاكرة لم يعد لها ذاك البريق، فما إن يستعد الطرفان لبيت الزوجية إلا ويتسلحان لهذه اللحظة بأحدث الأجهزة وبأرقى الإصدارات من نسخ الجوال، وما يدري كل واحد من الزوجين أنه بذلك يدخل غريماً ومشاركاً لهما في حياتهما، وهذا الغريم لا يفارقهما حتى في مخدعهما فهو إما بجوار السرير أو تحت المخدة أو تحت اللحاف يعكر الصفو ويسرق الوقت ويجلب العزلة ويدمر العلاقة الزوجية من جميع جوانبها.

وتستمر مأساتنا بأننا أضعنا حقوق الآباء والأمهات وحرمناهم جلسة ينتظرونها بفارغ الصبر لكي يسمعوا منا ويسمعوننا ما تجول به خواطرهم، فما إن نتجاوز السلام عليهم والتموضع في أماكننا إلا ونسرع لإخراج أجهزتنا ونسبح في فضاءاتها هاربين من ذلك المجلس الذي سرعان ما يشعر الأب أو الأم أن الزيارة تحصيل حاصل ومجرد تسجيل حضور وانصراف دون تحقيق الهدف المرجو منها.

وما حالنا مع كتاب ربنا بأحسن مما عليه حالنا مع أهلينا وأسرنا ومجتمعاتنا فما من جهاز جوال إلا وحملنا فيه تطبيقاً أو أكثر للقرآن الكريم، ولكن مع ذلك فنحن نصبح ونمسي تلامس أناملنا تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي دون أن نخصص أو نقتطع بعض الوقت لقراءة آيات من كتاب الله عز وجل مع أننا لا يفصلنا عن ذلك سوى لمسة إصبع.

فكم ضيعنا من الأوقات وكم أضعنا حتى مصالحنا الدنيوية التي هي مصدر معاشنا وقوت يومنا بسبب هذا الإدمان الذي لازمنا، بل إن أجسادنا تشكو العلل بسبب طول



مواقع التواصل الاجتماعي وتعاملاتنا السلبية

المصـدر صحيفة الشرق السعودية

تـاريخ النشر ٠٧ نوفمبر ٢٠١٥

مكثنا وفَرط متابعتنا فمن أوجاع الرقبة والمفاصل والأعصاب إلى القلق النفسي والعزلة والانطوائية والمشكلات النفسية الأخرى بل وحتى المشكلات الأسرية والاجتماعية والتربوية والأمنية والأخلاقية، وقد يتبع ذلك بعض الأمراض والمشكلات المزمنة التي يعاني منها من أصبح يرتاد العيادات والمستشفيات بحثاً عن علاج أو ما يخفف المعاناة.

ولعلي بهذه العبارات غطيت جوانب من صورة واقعية لا يلقى اللوم فيها بالمقام الأول على مواقع التواصل الاجتماعي، بل كما أشرت في المقدمة الأمر يعود إلى سلوكياتنا غير المنضبطة، وتعاملنا غير المسؤول، والحل في الغالب لهذه الإشكاليات التي نواجهها ينبع في المقام الأول من ذواتنا فنحن لم نقنن هذا التعامل، ولم نضعه في إطاره السليم، وجعلنا الأمر يتعدى التصرفات الفردية إلى الظاهرة الاجتماعية والتي أشبه ما تكون بسرطان يستشري في أوصالنا إلى أن وصلنا إلى ما وصلنا إليه، فهل لنا أن نتدارك أنفسنا بالتقنين والترشيد والضبط ومراعاة العوامل التي تحيط بنا.

مقـــالة



منظومة التعليم لا نظام التعليم

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



منظومة التعليم لا نظام التعليم

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥

بكل ما تعنيه هذه العبارة من معنى وما تشتمل عليه من مفاهيم ومضامين تعد هذه العبارة المنصة التي تنطلق منها الدول التي جعلت من اقتصاد المعرفة السبيل الأمثل لنجاحها وتقدمها، فالتعامل مع التعليم يجب أن ينطلق من مفهوم أنه منظومة متكاملة لا نظام منعزل متفكك الأجزاء غير واضح المعالم ولا محدد الأهداف.

ومن غير المعقول أو المقبول أن يتم تناول هذه المنظومة بشكل مختزل أو وفق إسقاط معين أو بتجييرها لمصلحة معينة أو بتسليط أحكام مسبقة تهدف إلى النيل منها تحت أي ذريعة من الذرائع.

كما أن بناء أي منظومة لا يمكن أن يكون مرتبطاً ببقاء شخص أو ذهابه ولا يختص بفريق يتبع وزارة بعينها دون إشراك جهات متعددة وخبرات تراعي عدداً من المدخلات والمخرجات وتتقاطع مع عدد من الوزارات والجهات في القطاعين العام والخاص، كما أن البناء عملية مستمرة تخضع للسبر والدراسة والتحليل والتطوير والارتقاء وتمر بمراحل وأطوار متعددة.

وأهم من ذلك كله أن بناء المنظومة لا يستثني أي قطاع تعليمي تحت أي مسمى كان، فهو يعنى بجميع مؤسسات التعليم مهما تعددت مستوياتها أو اختلفت الجهات التي تتبع لها أو تنوعت الأغراض التي تخدمها، فالجميع يصطف في منظومتها ويدور في فلكها، لأنها تتفاعل مع ذلك كله وتتعامل معه وفق معايير محددة ومعطيات تعنى بجودة نوعية التعليم ومخرجاته، ومدى توافقه مع الضوابط والخطط التي تعدها الدولة لبناء الإنسان الذي هو ثروتها الحقيقية دون مساس بالثوابت أو تعرض للهوية أو نيل من القيم، فالمنظومة التعليمية تراعي الحفاظ على القيم والثوابت وتضع نصب عينيها عند القيام بصياغتها أنها امتداد وارتقاء وتطوير وليست أداة هدم وتغيير أو إصلاح، كما يحلو لبعضهم أن يسميها، فانتقاء العبارات عامل مهم وجزء لا يتجزأ من عملية الصياغة التي يجب أن يسبقها وعي وتوجيه



منظومة التعليم لا نظام التعليم

المصدر: صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر: ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥

وزخم إعلامي، ويعقبها نشر وتوضيح لأبعادها من أعلى القيادات، وتتخللها دراسة ومراجعة مستمرة واستفادة من تجارب الغير.

فبناء المنظومة التعليمية هو جزء من تخطيط المستقبل الذي يقوم في أجزاء كبيرة منه على الماضي والحاضر، وهما ركيزتان أساسيتان منهما ينطلق الارتقاء الذي يجمع ولا يفرق ويبني ولا يهدم ويحافظ ولا يفرط، بل ويوسع دائرة التعليم ولا يضيقها ويضيف لها أبعاداً جديدة تستوعب تزايد الأعداد ويلبي كافة الاحتياجات، بل ويجعل من التعليم صناعة تنتج الأجيال القادمة المؤهلة والقادرة على الإبداع والإتقان، ويدور بناء أي منظومة تعليمية على الوسائل والأدوات من جهة وعلى الغايات والأهداف من جهة أخرى، فالوسائل والأدوات تندرج تحتها البيئة التي تحيط بالتعليم من كل جانب، بما في ذلك الطالب الذي هو محور العملية التعليمية، والمناهج الدراسية، والمعلم، والتقييم، والمدرسة والجامعة، فالمعايير يجب أن تصاغ وأن تطبق في شتى المجالات وفي جو من التدرج والارتقاء والمرحلية، إلى أن تصل للمستويات المطلوبة المتوافقة مع ما هو مطبق عالمياً وتقاس بين فترة وأخرى، مع التأكيد على أن ذلك لا يمس الثوابت، وإنما يؤطرها وفق ما يعرف تربوياً بالتعليم القائم على المخرجات والنواتج، الذي يركز على صنع المهارات التي تدخل في ضمنها المهارة المعرفية مضافاً لها المهارات السلوكية والاجتماعية والوجدانية وغيرها من المهارات التي ينتج عنها تعليم يعنى بالجانب التطبيقي، بالإضافة للجانب النظري. وأما الغايات والأهداف فمن أسماها بناء الإنسان الصالح، والمجتمع المنتج، والدولة الحديثة القائمة على اقتصاد المعرفة.

ومما لا شك فيه أن العقود الماضية حوت كثيراً من الدراسات والتجارب وإنشاء المؤسسات التي أقيمت لتغطية بعض تلك الجوانب التي يجب الاستفادة منها عند بناء أي منظومة، كما أن إشراك جميع شرائح المجتمع في بلورة هذه المنظومة تحت رعاية قيادة هذه الدولة سيجعل الجهد منصباً على صياغة هذه المنظومة وفق الأسس التي بُنيت عليها الدولة، والجميع يدرك أن ذلك إن لم يقُم برعاية الدولة وتوجيهها فإن ذلك سيتسبب في



منظومة التعليم لا نظام التعليم

المصـدر صحيفة الشرق السعودية

تـاريخ النشر ٢٠ ديسمبر ٢٠١٥

إيجاد جو من الصراع وتبادل الاتهامات والتحامل والتخوين وزرع الفرقة في وقت تمس فيه الحاجة للتماسك والالتفاف حول القيادة التي تحمل مسؤولية السير بهذه الدولة إلى كل ما فيه عزتها ووحدتها وصونها من كل حاقد أو حاسد. ومما لا شك فيه أن ما أقوله وأسطره حاضر لدى أصحاب القرار ومن هم في مركز القيادة، وقد يكون بأفضل مما كتبت، وحسبي أنها مشاركة في هذا الميدان الذي يهم كل إنسان ينتمي إلى هذا الكيان. وقد كان لي شرف أن أكون ضمن منظومة التعليم في بلد من بلدان شرق آسيا من خلال عملي مديراً لجامعة ماليزية خاصة لأكثر من سبع سنوات أكسبتني الخبرة والدراية في العمل داخل المنظومة التعليمية الماليزية التي أوصلت ماليزيا إلى اقتصاد المعرفة.

مقـــالة



جامعة المدينة العالمية وامتداد الرسالة

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



جامعة المدينة العالمية وامتداد الرسالة

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢٦ ديسمبر ٢٠١٥

يظل الإسلام هو الرسالة الأولى للملكة العربية السعودية فهي تضم مهبط الوحي والحرمين الشريفين، وعلى ثراها ظهر نبي الإسلام وانتشر شعاع الإسلام في شتى بقاع المعمورة، ونشر العلم وتبليغه من أولى أولويات تبليغ تلك الرسالة، ولا يقتصر نشر العلم على العلوم الشرعية فحسب بل يتعداه لكل علم نافع مفيد، وقد فتحت السعودية أبواب الجامعات والمعاهد واستقبلت الطلاب من كل أرجاء الدنيا وعلمتهم وأهلتهم في فترة كان يشكو فيها العالم الإسلامي من ندرة دور العلم واقتصار تلقيه عن طريق بعض المشايخ من خلال المساجد والكتاتيب، وعاد أولئك الذين درسوا لبلدانهم وامتد عطاؤهم لأوطانهم ففتحوا المدارس والمعاهد وتبوأوا المناصب التعليمية والعلمية، وقاموا كذلك بإرسال بعض تلاميذهم للدراسة في نفس الجامعات التي احتضنتهم وعلمتهم في بداية الأمر، ولا تزال تلك الدورة مستمرة بتعاقب الأجيال، ولا تزال الحاجة مستمرة وفي اتساع كبير، فالتعليم خير ما يقدم لأجيال الأمة المسلمة في كل مكان.

وفي ضوء ذلك الاحتياج كان لابد من مبادرات نوعية يؤديها أبناء هذا الوطن بجانب الدور العظيم الذي تؤديه الدولة ممثلة في الجامعات الحكومية وبقية القطاعات الحكومية.

ومن منطلق البعد العالمي لرسالة الإسلام التي هي رسالة السعودية الأولى قامت جامعة المدينة العالمية بماليزيا التي تفخر بأن علم المملكة العربية السعودية مرفوع طوال العام في حرمها الجامعي، فالجامعة ترى أنها -بحمد الله- امتداد للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية تحت قيادتنا الرشيدة في توجهاتها ومنهجها المستمد من شرع ديننا الحنيف القائم على الوسطية والاعتدال ونشر العلم القائم على الكتب والسنة وفق فهم سلف الأمة. وقد لمست الجامعة كل العناية والاهتمام من المملكة العربية السعودية ممثلة في سفارة خادم الحرمين الشريفين بدولة ماليزيا وذلك من خلال الدعم والرعاية التي تلقاها من مقام سعادة السفير الأستاذ فهد الرشيد على وجه الخصوص وكذلك من الملحقية الثقافية والملحقية



جامعة المدينة العالمية وامتداد الرسالة

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢٦ ديسمبر ٢٠١٥

الدينية، مع ما تلقته الجامعة من مساعدات مادية من وزارة المالية عن طريق السفارة. وتأمل الجامعة في المستقبل القريب أن تنال الحظ الأوفر من التعاون والاهتمام والدعم المستمر من حكومة خادم الحرمين الشريفين بما يساعد الجامعة على أداء دورها التنموي من خلال كلياتها المتنوعة التي تهدف لبناء جيل من أبناء الأمة المتعلمين في شتى مجالات الحياة.

كما تسعى الجامعة إلى تعميق العلاقة مع وزارة التعليم ممثلة في الجامعات السعودية للاستفادة من خبراتها وإمكاناتها العلمية والبحثية الكبيرة إيماناً من الجامعة أنها تستطيع بذلك التعاون أن تكون جسراً للتعاون العلمي القائم على تبادل الخبرات بين البيئتين العلميتين الماليزية والسعودية في عدد من المجالات منها تبادل الزيارات لتبادل الخبرات الأكاديمية والبحثية والدعوية وندب الأساتذة والمحاضرين للتدريس في الجامعة بصفة أستاذ زائر أو لفترة عدة سنوات، وإقامة المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية وورش العمل المشتركة مع الجامعات السعودية.

وجامعة المدينة العالمية بحمد الله تسير في رؤيتها ورسالتها على المنهج الوسطي المعتدل وتقوم بواجبها المتمثل في نشر تعاليم الإسلام السمحة ونشر تعليم اللغة العربية في أوساط المجتمع الماليزي المحب والشغوف لتعلم اللغة العربية باعتبارها وعاء الدين والطريق لتعلم الإسلام من مصدريه الأساسيين القرآن والسنة، كما أن عديدًا من أبناء الدول الإسلامية يقصدون الجامعة لاستكمال تعليمهم في كليات الجامعة الست وهي العلوم الإسلامية واللغات والعلوم المالية والإدارية والحاسب الآلي وتقنية المعلومات والتربية والهندسة.

والجامعة ترى أن رسالتها التي تؤديها هي تنموية تهدف لنشر العلم النافع بشتى فنونه وأقسامه بما يخدم البشرية ويعمر أوطانها، وما ذلك إلا تأكيد لعظمة رسالة الإسلام والمتمثلة في الرحمة ونشر السلام في ربوع الكون تصديقاً لقوله تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

مقـــالة



لقاءً صحفياً مع معالي المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



لقاءً صحفياً مع معالي المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية

المصدر | صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر | ٠٨ ينـاير ٢٠١٦

أجرت مجلة أسواق (ماليزيا والعالم العربي) مقابلة مع معالي المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي، وذلك يوم الجمعة الموافق ٨ يناير ٢٠١٦م في المقر الرئيس للجامعة في شاه علم. تضمنها إعجابهم بما وصلت إليه الجامعة مؤخرا من تقدم على الصعيد الإقليمي والعالمي بالإضافة إلى توجيه العديد من الأسئلة بشأن دور الجامعة في نشر اللغة العربية وكذلك دعم قطاع التعليم في ماليزيا؛ حيث جاءت إجابة معاليه واضحة وصريحة وشفافة، اعتمدت على رسالة جامعة المدينة العالمية ورؤيتها المستقبلية في الحرص على الجودة التعليمية والأكاديمية وتخريج أجيالاً قادرة على نقل الرسالة التعليمية بكل أمانة مما ينعكس ايجابيا على البيئة التعليمية في ماليزيا.

وتمثل فريق مجلة أسواق الماليزية في المدير التنفيذي الأستاذ علاء عبد الوحيد، ومدير التحرير الأستاذ أنس سلمان. حيث ابتدأ معالي المدير التنفيذي حديثه عن نظام التعليم في ماليزيا والذي يعكس قصة نجاح لقطاع تعرض فيها لتغيرات وعمليات تطوير مستمرة ودائمة عبر العديد من السنوات؛ ففي خلال السنوات الثلاثين الماضية قامت الدولة بجهود كبيرة للغاية من أجل توحيد جميع فئات المجتمع وكانت أداتها في ذلك النظام التعليمي الموحد بما فيه من منهج وطني والتأكيد على استخدام اللغة القومية باعتبارها أداة التدريس والاتصال، وشهدت تلك الفترة تزايدًا كبيرًا في معدلات الالتحاق في مختلف المراحل التعليمية. حيث تصاعدت اعداد الطلاب في ماليزيا بشكل كبير خاصة في العقد الثالث وتتلخص أسباب إقبال الطلاب من عدة جنسيات في القدوم للدراسة في ماليزيا في التالي: جودة وفاعلية التعليم الماليزي وانخفاض تكاليف الدراسة والمعيشة مقارنة بالدول الغربية والاعتراف العالمي بالتعليم الماليزي وخصوصا لدى بعض الدول.

وجاء تأسيس جامعة المدينة العالمية في عام ٢٠٠٨م بناء على توجهات وزارة التعليم في ماليزيا لتأسيس صرح تعليمي رائد متعدد الثقافات والأعراق، يتبنى العديد من البرامج الدراسية باستخدام أحدث أساليب التقنية والتكنولوجيا في العملية التعليمية.



لقاءً صحفياً مع معالي المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية

المصدر: صحيفة الشرق السعودية | تاريخ النشر: ٠٨ ينـاير ٢٠١٦

وافتتح الحوار الصحفي بسؤال معاليه عن سبب اختيار ماليزيا مقر للجامعة وكيفية مساهمة جامعة المدينة العالمية في دعم قطاع التعليم في ماليزيا. حيث صرح الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي أن جامعة المدينة العالمية تعتبر أنموذجا مثالياً للتعليم، فهي ليست جامعة محلية ولا فرعا لجامعة عالمية، بل تعتبر جامعة المدينة العالمية صرحا علميا منفردا بنمطه التعليمي المتطور؛ تزود قطاع التعليم بعدة برامج مهمة بدءأ من البرامج التمهيدية وحتى برامج الدكتوراه، اعتمادا على اللغة العربية والإنجليزية كلغات رسمية في منهاجها، كما تعتمد في أسلوبها التعليمي على أحدث وسائل التقنية للتواصل مع الطلبة وضمان جودة العملية الأكاديمية. كما أضاف أن ماليزيا هي أنموذج رائع للتعايش ضمن بيئة متعددة الثقافات والأعراق حيث تسعى الجامعة لتطبيق هذا النموذج على بيئتها والتركيز على التعلم والتعايش بسلام.

وعند السؤال عن فكرة تأسيس جامعة المدينة العالمية، أجاب معاليه أن الفكرة كانت جزئين: محلي وعالمي، فالمحلي حزء مستقل مرخص من المملكة العربية السعودية، والبعد العالمي وهي جامعة المدينة العالمية. أما الانطلاق الفعلي الرسمي التشغيلي للجامعة، كان في فبراير عام ٢٠٠٨ حيث استقبل الجامعة أول دفعة من طلابها، وقبله فقد قام الوفد التأسيسي للجامعة بزيارة دولة ماليزيا (واللقاء مع فخامة رئيس وزراء دولة ماليزيا، ووزير التعليم العالي الماليزي، وكبار المسئولين الحكوميين في مجال التعليم، وبعض مؤسسات التعليم العالي)، تم تأسيس الشركة المالكة «شركة المدينة العالمية (ماليزيا) المساهمة المحدودة»، وبعده قام وفد رفيع المستوى من وزارة التعليم العالي وهيئة الاعتماد الأكاديمي الماليزية بزيارة لمقر مؤسسة المدينة العالمية الخيرية بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، فعليه أصدرت وزارة التعليم العالي الدعوة الرسمية لإنشاء جامعة المدينة العالمية بدولة ماليزيا.

واستكمل الأستاذ أنس سلمان حواره بالاستفسار عن رسالة وأهداف جامعة المدينة العالمية. حيث أكد معالي المدير التنفيذي للجامعة الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة

لقاءً صحفياً مع معالي المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٠٨ ينـاير ٢٠١٦

التميمي أن رسالة الجامعة تتضح عبر رؤيتها وهي أن تكون جامعة عالمية رائدة، تعنى بالعلوم المتنوعة، في مجالاتها المتعددة، لخدمة وتطوير الإنسانية، ونعني بالرائدة توظيف التقنية لضمان عملية التعليم، وتتميز أيضا لكونها جامعة خاصة غير ربحية، كما تتضح رسالتها أيضا في إيصال العلوم بأفضل الوسائل والطرق؛ والتطوير العلمي والتبادل المعرفي في ضوء المعايير العالمية، لإيجاد بيئة تعليمية بحثية حديثة للأجيال المتعلمة في سائر أنحاء العالم، بما يخدم المجتمع ويحافظ على القيم، وهدفها نشر العلم والمعرفة في شتى مجالات الحياة، وتسهيل سبل تلقي العلم بأحدث وأفضل وسائل التقنية والحفاظ على القيم والمثل العليا عن طريق التعليم العالي والبحث العلمي مع تكوين بيئة علمية شاملة ومتكاملة في مجال التعليم والبحث.

وعن نظام التعليم والبرامج الدراسية المتاحة في الجامعة، أشاد معاليه أن جامعة المدينة العالمية كيان تنموي شامل يُعنى بالعلوم المتنوعة في مجالتها المتعددة كما هو واضح عبر ست كليات، وثلاثة وتسعين برنامجاً دراسياً موزعاً على جميع المستويات الدراسية (البكالوريوس، ماجستير، والدكتوراه) الربع منها في مرحلة البكالوريوس، وثلاثة الأرباع في مرحلة الدراسات العليا، فهدف الجامعة تسوية عدد الطلاب في المستويين الدراسيين (ليقابل طالب بكالوريوس طالباً في الدراسات العليا).

وأكمل معاليه أن الجامعة تستقطب نخبة من المحاضرين والهيئة التدريس من مختلف البيئات لتهيئة بيئة تعليمية متكاملة سواء أكان التعليم في حرمها الجامعي أو في أسلوب التعلم عن بعد. فنظام التعليم عن بعد، هو جزء من الواقع، والواقع الافتراضي، فالتعليم جزء لا يتجزء من هذا الواقع، ويوفر المعرفة للطالب دون أن ينتقل من مكانه بالمحافظة على معايير الجودة.

وعن كيفية تقييم الطالب عبر نظام التعليم عن بعد، أفاد معاليه بوجود مشرف للجامعة في جميع الدول التي يتواجد فيها طلبة الجامعة يقوم بعملية الإشراف على إجراءات الامتحانات بالتثبت على هوية الطالب، وقبل الامتحانات يلزم على الطالب المشاركة في

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٠٨ ينـاير ٢٠١٦

المحاضرات المجدولة له، والقيام بالواجبات والمنتديات حيث يحاسب على الطالب في بكالوريوس ثمان محاضرات والدراسات العليا ست محاضرات.

ولتسليط الضوء على أهم إنجازات الجامعة أشاد معاليه أن ماليزيا اعتنت بالتعليم عناية كبيرة، فهي دولة قائمة على الاقتصاد المعرفي، وماليزيا لديها منظومة كاملة، وعلى هذا الأساس وضعت وزارة التعليم سياستها وكونت هيئة اعتماد البرامج الدراسية، في ظل هذه الأشياء الجامعة انتظمت في داخل هذه المقاومة واستصحبت كل هذه القوانين الحاكمة بما في ذلك قوانين الدولة والدستور التي زودتها الوزارة للجامعات الخاصة، بما في ذلك الأنظمة واللوائح والمعايير، فكل ذلك ساهم في دفع الجامعة إلى أن تصل إلى هدف محددة وبوقت سريع، فلدى الجامعة حاليا ثلاثة وتسعين برنامجاً رغم عمرها القصير مقارنة مع الجامعات الأخرى العريقة، ومن تلك البرامج ثمانية وخمسين برنامجاً اعتمدت اعتمادا نهائيا من قبل وزارة التعليم الماليزي وهيئة الاعتماد الأكاديمي الماليزية (MQA) ومن جانب آخر فإن الجامعة استطاعت أن تؤتمت كل إجراءات التعليم، وهذا الإنجاز يعتبر فريدا من نوعه في مجال التعليم.

كما تناول الخبرات والقيمة المضافة التي يتكتسبها الطالب بجامعة المدينة العالمية والتي تتميز بها عن غيرها من الجامعات. حيث أكد معالي المدير التنفيذي أن تدريس الجامعة لبرامج عديدة باللغة العربية من شأنه أن يساهم في جعل الجامعة محطة تعليمية متميزة، بالإضافة إلى كادرها الأكاديمي المؤهل وحرصها في توفير بيئة تعليمية متكاملة وتطبيق معايير جودة التعليم، إلى جانب اعتماد برامجها الدراسية، وجميعها عوامل تسهم في إثراء قطاع التعليم في ماليزيا.

وصرح معاليه أن بيئة الجامعة هي بيئة متعددة الثقافات والأعراق مشابهة للمجتمع الماليزي في تعددها العرقي المتجانس. ففي جامعة المدينة العالمية أكثر من ٩٠ جنسية من مختلف أنحاء العالم، مما يؤكد نجاح جامعة المدينة العالمية في توفير الصرح العلمي الرائد

لقاءً صحفياً مع معالي المدير التنفيذي لجامعة المدينة العالمية

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٠٨ ينـاير ٢٠١٦

الذي يطمح به الجميع. وهذا يعود إلى سهولة تكيف الطالب في بيئة جامعة المدينة العالمية حيث الاحترام والقدرة على التكيف وسهولة التواصل.

أما الاتفاقيات الثنائية التي أبرمتها الجامعة مع الجامعات والمؤسسات الأخرى، أكد معاليه أن لدى الجامعة الآن ثمانية وتسعين اتفاقية مبرمة مع الجامعات الماليزية والعربية والإفريقية، والجامعات من جميع أنحاء العالم، لأن الجامعات تنظر إلى الجامعة من حيث البعد التقني فمذكرات التفاهم قائمة وتبادل الخبرات قائمة في جميع المجالات التعاونية سواء أكاديمية أو إدارية أو تقنية خصوصاً في نقل المعرفة.

واختتم معاليه الحوار بأن خطط الجامعة المستقبلية تتمثل في بيئة متكاملة في التعليم والتعليم الذاتي وتوظيف الجامعة أدوات التقنية لضمان عملية التعليم أهّلتها إلى طوء مستقبلي، وهذا التوجه مكنها من تحقيق ما تتطلع إليه الجامعات الأخرى في توفير أنماط التعليم (التعليم المباشر والتعليم عن بعد)، وما تتطلع إليها الجامعة حاليا –هو تفسير الرؤية المخبئة تحت شعارها (من الشروق إلى الغروب) بتوفير نمط جديد للتعليم. فالجامعة تضع على رأس أولوياتها تقديم تعليم عالي الجودة، من شأنه أن يهيئ خريجين أكفاء، مُلمين بعلوم تخصصاتهم ومتمكنين من مهارات أساسية تفيدهم في الانخراط بسوق العمل.

وتقدم فريق المجلة بالشكر والامتنان للأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي على حسن استقباله لهم وعبروا عن إعجابهم بمركز الجامعة وسمعتها المتميزة ليس على المستوى الإقليمي فحسب، وإنما على المستوى العالمي ايضاً. كما تقدم معاليه بشكرهم على مبادرتهم باختيار جامعة المدينة العالمية لإجراء هذا الحوار الذي يسهم في إيصال رسالة جامعة المدينة العالمية لأكبر عدد من القراء، وما وصلت إليه الجامعة من مكانة مرموقة الآن ما هو إلا جهد جماعي يجب أن يتم تطبيقه بين جميع الجامعات حتى ينعكس بصورة جامعية وإيجابية على قطاع التعليم في ماليزيا.

مقـــالة



مسؤوليتنا اتجاه موظفينا

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي

مسؤوليتنا اتجاه موظفينا

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٤ ديسمبر ٢٠١٦

حيث إن الموظفين هم أساس نهضة أي مؤسسة وتطورها واستمرارها، وهم أولى شرائح المجتمع التي يفترض أن تلامسهم برامج المسؤولية الاجتماعية، أطلقت جامعة المدينة العالمية، ممثلة بمديرها التنفيذي الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي، مبادرة "الصندوق التكافلي لرعاية موظفي الجامعة". كما تم تكوين مجلس لإدارة الصندوق وتنفيذ أهدافه، تشجيعاً للنشاط الإنساني والاجتماعي والخيري وتعزيزاً لروح الإسلام التكافلية.

ونظراً لما لمسته إدارة الجامعة من أثر إيجابي في توفير قدر من الاستقرار النفسي للأعضاء، التقى قسم العلاقات العامة في جامعة المدينة العالمية بمعالي مدير الجامعة التنفيذي الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي، للوقوف على أهمية هذا الصندوق والخدمات التي يقدمها.

وبدأ معاليه اللقاء بكلمة توجيهية حث فيها على أهمية إطلاق مثل هذه المبادرات والمشاريع الخيرية والتي ما من شأنها أن تدعم الموظف وتخلق بيئة عمل نموذجية كمجتمع متعاون ومتكاتف. حيث استهل حديثه قائلاً:

– أشكركم على اللفتة الكريمة لإجراء هذا الحوار الذي يبين أهداف صندوق التكافل وبناء الهيكل التنظيمي للصندوق والفئة المستهدفة والمستفيدة من خدمات هذا الصندوق. وبالنسبة لموضوع صندوق الموظفين فقد تم إطلاق مبادرة "الصندوق التكافلي لرعاية موظفي الجامعة (STWF)" عام ٢٠١٠م، تجسيداً لروح الأخوة والتعاون بين موظفي الجامعة إذ يعتبر الاهتمام بالموظفين عنصراً أساسياً في الحفاظ على نجاح الجامعة والإنتاج المستمر. كما أن هذه الرعاية تساهم في استقطاب وبقاء الموظفين ذوي الكفاءات العالية. وعند رجوعنا لأصل كلمة "تكافل" فهي تعني "التضامن بين بعضنا البعض» أو التضامن المتبادل. وهو نظام إسلامي للتأمين التعاوني المبني حول مفهوم «التبرع». لذا أنشئ الصندوق

مسؤوليتنا اتجاه موظفينا

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٤ ديسمبر ٢٠١٦

للقيام بنشاط إنساني وخيري لتوفير قدر من الاستقرار النفسي للأعضاء، مما يعزز قيامهم بواجبهم المكلفين بها في تربية الأجيال.

وعند سؤال معاليه عن خدمات الصندوق وكيفية توظيفه لخدمة الموظفين أجاب قائلاً:

– لأن مسؤوليتنا تبدأ من موظفينا الذين هم مجتمعنا الصغير، تمَّ اطلاق مبادرة "الصندوق التكافلي لرعاية موظفي الجامعة". ولذلك تم وضع نظام يسمح باقتطاع اشتراكات الأعضاء، بهدف إعطاء إعانات مالية و(منح قروض ميسرة) مرتجعة بدون فوائد للمستحقين من موظفي الجامعة أعضاء الصندوق، ومن الخدمات التي يقدمها الصندوق أيضاً دعم الموظفين والأنشطة الخاصة بهم والتي تشمل المناسبات وهدايا التوديع إلى جانب المساهمة بدعم هدايا الموظفين المثاليين والمساعدات المالية في الحالات الطارئة.

وما آلية عمل الصندوق وإجرائاته:

– تم وضع نظام يسمح باقتطاع اشتراكات الأعضاء، حيث يتم القيام بجمع الاشتراكات عبر الاقتطاع المباشر من مسيرات الرواتب بناء على موافقة الموظف المشترك. كما تقوم الجامعة بالمساهمة في صندوق الموظفين على أساس المماثلة.

وهل الاشتراك بالصندوق إجباري لجميع موظفي الجامعة أم إختياري:

– الاشتراك بصندوق التكافل اختياري وليس إجباري، ولذلك فإن الاستفادة من خدمات الصندوق تقتصر على الأعضاء،

كم يبلغ عدد المستفيدين من الصندوق:

المنتسبون يتزايدون بشكل مستمر يوم بعد يوم ولكن المنتسبين لهذه اللحظة ٤٩ منتسباً بين أعضاء هيئة تدريس وموظفين.

ما هي المزايا والفوائد التي يتمتع بها أعضاء الصندوق:

– تم توزيع النسبة المئوية للمستفيدين بتخصيص ٤٥٪ من إيرادات الصندوق للقروض، إذ تحظى المساعدات بنسبة ١٩٪ من الموارد، بينما يتم اقتطاع ٢١٪ من إيرادت



مسؤوليتنا اتجاه موظفينا

المصدر: صحيفة الشرق السعودية | تاريخ النشر: ١٤ ديسمبر ٢٠١٦

الصندوق لتقديم الهدايا، وبالنسبة لمكافأة الموظف المثالي فيحظى بدعم ما نسبته ٩٪ من ايرادات الصندوق. وإذا أردنا توضيح ذلك بالأرقام: فإن الصندوق يقدم عدة مزايا لأعضائه منها ٣٠٠ رينجت لمن يتزوج، و٤٠٠ رينجت لمن يرزق بمولود جديد، و٢٠٠ رينجت لمن يستقيل من الأعضاء، ٤٠٠ رينجت في حالات الوفاة ٣٠٠ رينجت لمن أصيب بمرض خطير، إضافة إلى تقديم ٤٠٠ رينجت لمن أصيب بالكوارث الطبيعية.

وكيف يتم تمويل الصندوق، هل توجد بيانات عن ميزانية الصندوق:

- يتم تمويل الصندوق عبر اشتراكات الموظفين إلى جانب المساهمات والمخصصات التي تساهم بها الجامعة والتبرعات الخيرية والمساهمات الاستثمارية.

ومن يتولى إدارة الصندوق:

- تم تشكيل مجلس للقيام على جميع الأعمال المتعلقة بصندوق تكافل الموظفين واستقبال الطلبات الواردة إليه، إذ يترأس المجلس مدير الشؤون الإدارية وسكرتير الشؤون الإدارية يمثل سكرتير المجلس، إلى جانب ٦ أعضاء ممثلين عن كافة الوكالات والإدارات بالجامعة.

وفي نهاية الحوار، تم التقدم بالشكر الجزيل لمعالي المدير التنفيذي للجامعة على هذه المبادرة الطيبة في إنشاء صندوق تكافل للموظفين لما له من مزايا في مساعدة الموظفين.

كما قام معاليه بدعوة جميع الموظفين من غير الأعضاء على الانتساب وحثهم على التعاون والتكافل فيما بينهم لتنمية موارد الصندوق.

مقالة



هيئة كبار العلماء وصمام الأمان الفكري

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



هيئة كبار العلماء وصمام الأمان الفكري

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥

هيئة كبار العلماء هي إحدى مؤسسات الدولة، ولها دورها المنوط بها شأنها شأن بقية المؤسسات الأخرى، وقد اختير لهذه الهيئة صفوة من العلماء المشهود لهم بالفضل والعلم والتواضع والقبول عند ولاة الأمر وعامة الناس وخاصتهم، وهي بحمد الله تقوم برسالتها خير قيام فيما أوكل لها من مهام، وكم هو جميل تلك المكانة الخاصة التي تعطى لهم في مجالس ولاة الأمر، وكم هو جميل عندما توحد جهة الفتوى ويكون لهم الصدارة في البرامج الإذاعية والتليفزيونية التي تجيب على أسئلة الناس من داخل وخارج السعودية، مما يدل على أن القبول لهم بحمد الله لم يقتصر على المستوى المحلي بل تعداه للمستوى العالمي، وكم سمعت من أناس من خارج السعودية يغبطوننا على هذا الوضع ويشتكون في الوقت ذاته من تعدد مصادر الفتوى في بلدانهم وما تسببه من تشتيت للناس وتحيرهم. ولهيئة كبار العلماء مكانتها ودورها الكبير بين بقية العلماء والمشايخ والدعاة وطلاب العلم من حيث القدوة والمرجعية في أمور ومسائل وقضايا متعددة تمس الواقع العلمي والعملي والمجتمعي في جو يسوده المحبة والود والاحترام حيث يتمحور البحث ومناقشة القضايا على أساس الحجة والدليل الشرعي المبني على الأدلة والنصوص.

وهذا التعاضد والتكاتف والتعاون ولد فوائد كبيرة وعظيمة ومنافع خاصة وعامة، وكف كثيرا من المشكلات والصراعات والفتن، وهو بمنزلة صمام أمان فكري، إلا أنه شرقت به حلوق أناس لم يعجبهم أن تكون تلك الجهة حائط صد ضد أفكارهم ومشاريعهم التي يقصد من ورائها فك اللحمة والتكاتف بين الراعي والرعية وبين الدين والمجتمع فصاروا متى ما سنحت لهم فرصة ينالون من هيئة كبار العلماء ويحالون بطرق شتى التشكيك في دورهم ومكانتهم لدى عامة الناس وخاصتهم.

والعجيب في الأمر أن أولئك المتحاملين هم على فئتين، كلتاهما على طرفي نقيض، ولكن مع ذلك اتحدتا في الهدف والغاية وهي محاولة النيل من مكانة ودور هيئة كبار العلماء، فالفئة الأولى نادت بالتكفير والخروج على ولاة الأمر ولا تزال هذه الفئة تحاول



هيئة كبار العلماء وصمام الأمان الفكري

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢٥ نوفمبر ٢٠١٥

الطعن في العلاقة المتميزة بين ولاة الأمر والعلماء فتصفهم بأنهم علماء سلطة وبغير ذلك من عبارات الانتقاص التي تدل على إفلاس قائليها وعجزهم عن المقارعة بالحجة والدليل. وفي الطرف المقابل يأتي صنف يتقنع بقناع الثقافة والحداثة ويتسمى بمسميات تيارات يُزعم أنها عالمية ويتبع أسلوب الغمز واللمز والعبارات الملتوية والمغلفة التي لا يستوعب مراميها إلا طبقة من الناس يراد لهم أن ينجروا وراء ذلك التيار بغية تكثير سواده وإشاعة فكره. فتراهم يحاولون إسقاط واقع القرون الوسطى على واقع المسلمين المعاصر، ويربطون بين الواقعين ليصل بذلك لنتيجة مؤداها أن يشبه المؤسسات الدينية بحال الكنيسة في ذلك الوقت، فيصور لهم أن المؤسسة الدينية تسلطت عليكم كما تسلط رجال الكنيسة على أوربا وأنه لا خلاص من الواقع الذي نعيشه في دولنا واللحاق بركب العالم الغربي إلا باتباع تلك الأساليب والوسائل من استعداء المجتمع على المؤسسة الدينية وإقصاء دورها في المجتمع المدني على حد تعبيرهم باعتبارها أحد معوقات التقدم المدني والحضاري، وقد سبق تلك الدعوة دعوات منها فصل الدين عن الدولة، وتأتي هذه الدعوات ضمن دعوات أخرى تنال من مناهج التعليم ومن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيرها من الجهات التي ينال منها بشكل مستمر ومتكرر، وهنا لابد لهذه الدعوات أن تواجه وأن يحاسب أصحابها لما تسببه من تشويه للحقائق وإخلال بالثوابت وزعزعة للاستقرار الذي ننعم به في بلادنا، فمعاول الهدم لابد أن توقف مهما كان انتماؤها حتى يبقى الكيان شامخاً عصياً على من يحاول النيل منه.

مقـــالة



شبابنا والمشاركة في المسؤولية

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



شبابنا والمشاركة في المسؤولية

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٦ أكتوبر ٢٠١٥

شبابنا هم -بعد اللّه- عدتنا وذخرنا وهم رجال الغد نرى المستقبل من خلالهم، فنحن أمة تصنف بأنها أمة شابة وهذا يؤكد أن هناك ثروة كبيرة نمتلكها إذا ما أحسن استثمارها وتوظيفها التوظيف الأمثل، وكل غيور على بلادنا يدرك أن الشباب اليوم في جملتهم يسيرون بحمد اللّه في المسار الصحيح الذي يعود عليهم بالنفع لهم ولمجتمعاتهم ولأوطانهم، ونعلم أن وراء ذلك -بعد فضل اللّه وتوفيقه- جهوداً متضافرة من الأسر التي قامت بتربيتهم، والمؤسسات التعليمية التي احتضنتهم علمتهم وأهلتهم، والبيئة السليمة التي ساعدتهم على شق طريقهم للنجاح والفلاح الدنيوي والأخروي يتوجها قيادة رشيدة وفرت لهم سبل العيش الكريم والاستقرار والأمن الذي تتطلبه بلادهم.

ومع ذلك لا يمكن لنا أن ندعي أننا نعيش في مجتمع مثالي فقد شذ عن هذه المسيرة بعض شبابنا الذين تخطفتهم بعض الأفكار والسلوكيات التي حادوا بسببها عن جادة الطريق والهدف المنشود لهم، وقد تنوعت أسباب الانحراف التي سلكتها تلك الفئة من الشباب وتفاوتت في درجاتها وفي استمراريتها أو كونها وقتية تحكمها مرحلة عمرية معينة أو فترة زمنية، وقد ناقشت أقلام الكتاب والمفكرين الأسباب التي أدت لحدوث تلك الانحرافات سواء السلوكية منها أو الفكرية، وكل أدلى بدلوه في تحديد الأسباب والعوامل وهم في ذلك بين مصيب ومجانب للصواب وما بين منصف يناقش بموضوعية وآخر متحامل يحمل خلفيات معينة يريد تمريرها من خلال هذه الظواهر العابرة التي علم من خلال التاريخ أنها وقتية تنتهي بانتهاء مسبباتها.

وإذا ما أمعنا النظر في جيل الشباب اليوم ندرك أن الظروف التي يعيشونها ليست هي الظروف التي عاشها من قبلهم الأجيال السابقة فجيل يوم يعيش واقعاً انفتحت فيه أبواب كثيرة غزت عقولهم وأثرت على سلوكياتهم وأخلاقهم، وتسعى بكل وسيلة للتأثير عليهم مع ظروف وأحداث محيطة يصاحبها هالة إعلامية تصنع الأحداث وتؤطرها وتروجها بشكل مدروس وموجه.



شبابنا والمشاركة في المسؤولية

المصدر: صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر: ١٦ أكتوبر ٢٠١٥

فلم يعد الأمر كما كان عليه في السابق فالانفتاح شبه كامل والنوافذ مشرعة والأبواب على مصراعيها بما يشبه الطوفان الجارف الذي لم يعد تقاومه رقابة أو حواجز. وفي مقابل ذلك نجد أن الجهود المقابلة والمقاومة لهذا الطوفان الذي تقذف به شبكات الإنترنت والقنوات الفضائية والألعاب الإلكترونية لا تقارن بما يبذله من يؤثر على عقول شبابنا.

ونعلم بيقين أن الجهود التي تبذل من مؤسسات الدولة وعلى رأسها الجهات الأمنية كبيرة وحققت نجاحات في ميادين متعددة، ولكن يجب الأخذ بالحسبان أن الجهد يجب أن يكون جماعياً، وقد استوقفني الجهد الذي قام به بعض شبابنا لمنع بعض الحسابات المشبوهة التي تحاول التأثير على شبابنا ومجتمعنا وهذه الجهود أثمرت مع أنها اجتهادات عفوية لكن يمكن لنا أن نطورها لتكون جزءاً من حربنا القائمة على من يستهدف مكتسباتنا وقيمنا، فالشباب قوة لا يستهان بها وديننا حمل الشباب المسؤولية من سن البلوغ باعتباره موجباً للتكليف، فبالإمكان أن يشارك شبابنا في الخطاب الموجه ضد كل نوع من أنواع الانحراف، كما أن شبابنا مؤهل بدرجة عالية للتعامل مع الإعلام الحديث وبخاصة عبر قنوات التواصل الاجتماعي، وهم كذلك أدرى بالوسائل والأساليب التي يستخدمها أعداء الأمة، وهم كذلك أقرب لإقناع أقرانهم وقد يؤثر خطابهم في بعض أقرانهم وبخاصة أن الفرصة متاحة من خلال مقطع أو مشهد وهم بارعون في هذه المجالات إعداداً وإخراجاً ونشراً وتوزيعاً. وبخاصة أن منابر التأثير لم تعد تقتصر على قاعة درس أو منبر خطيب أو مجلس علم أو صحيفة يومية، فهذه الوسائل لها فرسانها والوسائل الحديثة لها شباب تمرسوا عليها وأتقنوها بمهارة، فهل لمؤسساتنا أن تفتح لهم المجال وتشركهم في تحمل المسؤولية وتكلفهم بدور معين يؤدونه ثقة بهم وإفساحاً لكي يردوا ما لبلادهم من حق، وعلى إعلامنا كذلك مسؤولية إبراز تلك الجهود وتكريم الشباب الذين بادروا بالقيام بها.



شبابنا والمشاركة في المسؤولية

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٦ أكتوبر ٢٠١٥

ولعلنا ندرك أن العلة الكؤود لدى من خرج من شبابنا عن جادة الصواب هي أن قلوبهم مع الأسف أصبحت إسفنجية تمتص بشكل سريع ما تشاهده وتسمعه وينعكس ذلك عليها في تصرفاتها وأفكارها، فالأجدر بتلك الفئة أن تحصن نفسها ذاتياً من خلال التعامل معها بكل معاني الرجولة والمسؤولية وأختم بنصيحة شيخ الإسلام ابن تيمية لتلميذه حيث يقول ابن القيم في عرضه لهذه الوصية: (قال لي شيخ الإسلام -رضي الله عنه- وقد جعلت أورد عليه إيراد بعد إيراد: لا تجعل قلبك للإيرادات والشبهات مثل السفنجة، فيتشربها؛ فلا ينضح إلا بها ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة، تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها؛ فيراها بصفائه ويدفعها بصلابته، وإلا فإذا أَشربت قلبك كل شبهة تمر عليها صار مقراً للشبهات، أو كما قال) «مفتاح دار السعادة» (١/ ٤٤٣).

يقول ابن القيم عن هذه النصيحة: (ما أعلم أني انتفعت بوصية في دفع الشبهات كانتفاعي بذلك) «مفتاح دار السعادة» (١/ ٤٤٣).

مقـــالة



الحياة الأسرية بين المثالية والواقعية

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي

الحياة الأسرية بين المثالية والواقعية

المصدر صحيفة الشرق السعودية
تاريخ النشر ٠١ نوفمبر ٢٠١٥

يبالغ بعض الوعاظ والخطباء والموجهين في إبراز الجوانب المثالية في الحياة الزوجية، وتراهم يستدلون ويستشهدون في كثير من الأحيان بالنصوص التي تبين بعض الصور المثالية للحياة الزوجية ومعاملة الزوجين بعضهما، دونما التطرق إلى بعض الصور الواقعية لحوادث وقعت في تلك الفترة، ولربما لنفس الأشخاص، تؤكد وقوع بعض الإشكالات أو المشكلات التي لا يخلو منها بيت من البيوت، فنبينا وحبيبنا وقدوتنا وإمامنا وأسوتنا لم يخلُ بيت الزوجية لديه من أمور استدعت أحياناً أن يعتزل أزواجه شهراً، فقد ثبت حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في الصحيحين من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، وسبب اعتزاله ما وجد في نفسه عليهن، ففي رواية البخاري بلفظ: ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن. ورواية مسلم: وكان أقسم أن لا يدخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن.

وأما سبب غضبه عليهن فقد اختلفت فيه الروايات، فذكر بعضهم أنه بسبب إفشاء حفصة إلى عائشة سراً كان النبي صلى الله عليه وسلم استكتمها إياه، ففي صحيح البخاري: فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة، والحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة فسّره بعضهم بما ورد في قصة العسل وهي في الصحيحين، وفسره آخرون بإتيانه جاريته مارية القبطية في بيت حفصة، وقد رواها البيهقي، والدارقطني، والطبراني في الأوسط والكبير.

وذكر آخرون أن سبب غضبه عليهن ثم اعتزالهن ما ورد من مطالبتهن إياه بالنفقة، وقد جاءت بذلك رواية جابر في صحيح مسلم، وقد ذكر غير ذلك من أسباب. قال الحافظ في «الفتح»: ويحتمل أن يكون مجموع هذه الأشياء كان سبباً لاعتزالهن، وهذا هو اللائق بمكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم، وسعة صدره، وكثرة صفحه، وأن ذلك لم يقع منه حتى تكرر موجبه منهن صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن. انتهى.

وغير بعيد ما لقيته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في حادثة الإفك التي مرضت عائشة -رضي الله عنها- بسبب تأثير تلك الإشاعة الكاذبة، فاستأذنت النبي -صلى الله

الحياة الأسرية بين المثالية والواقعية

المصـدر صحيفة الشرق السعودية
تـاريخ النشر ٠١ نوفمبر ٢٠١٥

عليه وسلم- في الانتقال إلى بيت أبيها، وانقطع الوحي شهراً، عانى الرسول -صلى الله عليه وسلم- خلاله كثيراً، حيث طعنه المنافقون في عِرضه وآذوه في زوجته، ثم نزل الوحي من الله موضحاً ومبرئاً عائشة -رضي الله عنها-

ومع ما يحدث في داخل بيوت الزوجية كانت ظروف الحياة والمعيشة حينها شاقة ومتعبة، ففاطمة -رضي الله عنها- شكت ما تلقى في يدها من الرحى، فأتت النبي -صلى الله عليه وسلم- تسأله خادماً، فلم يجبها لطلبها. وأسماء بنت أبي بكر تزوجها الزبير وكان فقيراً وكان له فرس تسوسه وتحضر له النوى فوق رأسها من مسافة ثلثي فرسخ أي ما يقارب خمسة كيلومترات، حتى أهدى لها أبوها خادماً، فقالت فكأنما أعتقني، والأمثلة في ذلك كثيرة ومتعددة.

وهذا عمر بن الخطاب يقول: ليس كل البيوت يُبنى على الحب، فليست الرومانسية التي يصورها بعض الموجهين للمتزوجين هي كل حياتنا أو كامل الصورة، وما أجمل أن يعنون البخاري في صحيحه في كتاب النكاح (باب المداراة مع النساء)، فحري أن يتم عرض تلك الصور الواقعية من جميع جوانبها، فحياة السلف وبالأخص في العصور الثلاثة الأولى حوت كثيراً من التفاصيل التي تصلح شواهد يستدل بها على أن استصحاب الواقعية في الخطاب الموجه والواعظ يجب أن يرسم صورة واضحة لدى الزوجين ليعرفا أن المثالية ليست أمراً متحققاً في الحياة الزوجية، وأنه ليس هناك وصفة جاهزة تصلح لعلاج كل المشكلات الزوجية، وأن الإبقاء على الإطار العام للعلاقة وعدم الاستعجال في اتخاذ قرار حاسم في الأمور التي تمر بها حياة الزوجين أمر مطلوب، فحياة السابقين كانت تسير بشكل متوازن بين المثالية والواقعية التي بموجبها يحصل التوازن المطلوب.

فالرابط الذي يجمع بين الزوجين وهما نواة الأسرة وصفه الله عز وجل بقوله (وأَخَذْن منكم ميثاقاً غليظا)، وفُسر الميثاق بأنه هو الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان، وهذا يعني أن رابط الزوجية هو إطار عام يربط بين الزوجين، ونصوص الشارع الحكيم في هذا الأمر منها ما هو عام يتحدث عن هذا الإطار والجوانب العامة التي

الحياة الأسرية بين المثالية والواقعية

المصدر: صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر: ٠١ نوفمبر ٢٠١٥

تحيط به، وبين أحكام خاصة تتعلق بأمور بعينها مثل أحكام النكاح أو الطلاق أو الرجعة أو الميراث أو الرضاعة ونحوها، ومدار حديثي هنا ليس جوانب الأحكام، وإنما الإطار العام الذي يتحدث عن العلاقة الزوجية التي وصفها اللّه بقوله (وجعل بينكم مودة ورحمة)، فهي حياة بين طرفين قد يعتريها ما يعتريها من أحوال وعوامل تؤثر فيها إيجاباً وسلباً، الأمر الذي تؤكده الوقائع والأحداث، وهذا يعني أن يتم التعامل معها بواقعية وليس بمثالية، فليست حياة كل زوجين هي صورة طبق الأصل من حياة الأزواج الآخرين، وليس لتلك الحياة وتيرة واحدة تسير عليها، ونستطيع أن نقرب صورة هذه الحياة بأنها لا تختلف عن واقع الأحوال الجوية، فهي تدور ما بين لطيف ومعتدل إلى مائل للحرارة أو البرودة إلى ملبد بالغيوم ومصحوب بعواصف وأعاصير، بل وفي بعض الأحيان نستعير لوصف الحياة الزوجية بعض عبارات الأحوال الجوية فنقول حياتنا الزوجية بين مد وجزر، أو نقول الجو غائم أو يرعد ويبرق، فهذه الأوصاف تقرب لنا الصورة، ولربما ترددت عباراتها في حياتنا كثيراً، فمن حيث العموم فالأجواء غير مستقرة طوال العام على وتيرة واحدة، وكذا الحياة الزوجية، ومن حيث الوصف الخاص فلكل حال من الحالات الجوية والزوجية متغيراتها التي تخصها، ومع ذلك فالتوازن مطلوب، وبخاصة أن شبابنا المتزوج حديثاً خرج من بيت الأبوين وهو محاط بالرعاية الكاملة وخدمة الخمس نجوم إلى موقع المسؤولية والحياة باستقلالية لها متطلباتها وعليها تبعاتها، ولابد حينها من التعامل بواقعية، وهذا بلا شك لا يُلغي الرومانسية التي لطالما حلم بها الطرفان قبل زواجهما



ثبات القيادة وسمو الهدف

بقلم
أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



ثبات القيادة وسمو الهدف

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٤ ديسمبر ٢٠١٥

في الوقت الذي يعيش فيه العالم حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار، ننعم بفضل اللّه باستقرار وأمن داخليين كبيرين، ونرى بحمد اللّه وتوفيقه قيادة تمسك بزمام الأمور في توازن يدل على ثبات في المواقف، ووضوح في الأهداف، وبُعدٍ في النظر، فالمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها هي دولة التوحيد وجميع ملوكها يؤكدون على أن الإسلام هو شريعة هذه الدولة فمنه تنطلق وعليه تقوم جميع تشريعات الدولة. وعلى مدى القرون التي مضت والأجيال التي انقضت حملت هذه الدولة في عصورها الثلاثة «الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة» وحمل معها الحاكم والمحكوم، وسطية الإسلام القائمة على الكتاب والسنة والسير على فهم سلف الأمة، وهي مضرب مثل في تحكيم الشريعة والسير على نهجها، وكان لهذا النهج أثره على أهل هذه البلاد وامتد ذلك الأثر إلى كثير من بلاد العالم، فالدولة السعودية بما شرّفها اللّه به من كونها بلاد الحرمين وقلب العالم الإسلامي، محطُّ أنظار العالم أجمع، وكل من أتى هذه البلاد زائراً أو متعلماً أو مقيماً تأثر بهذا المنهج الصحيح الذي جنّب الإنسان كثيراً من المشكلات والصراعات. ومما خص اللّه به هذه البلاد أن لها قادة حملوا سماتٍ وخصائص قيادية تهيأوا بسببها لأن يتحملوا على عاتقهم رسالة الإسلام منهجاً وعملاً وتعاملاً مع قضايا المسلمين وكل ما يرعى شؤونهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والتنموية والسياسية، وذلك من خلال العلاقات الثنائية أو الإقليمية أو العالمية، مما جعل لهم المكانة المرموقة بين سائر الدول لما عرف عنهم من حكمة ومعالجة للأمور وفق المعايير والمواثيق الدولية، الأمر الذي جنّب المملكة العربية السعودية ومعها كثير من الدول الشقيقة والصديقة الوقوع في المشكلات والمصاعب التي تضر بواقع تلك الدول ومصالح شعوبها. ومما يحمل على الفخر والاعتزاز ذلك الثقل العالمي الذي يُلمس للمملكة في المحافل العالمية كافة سواء كانت تلك المحافل سياسية أو اقتصادية أو إنسانية أو غيرها من المحافل مما يؤكد بعد النظر ورسوخ المبادئ وسمو القيم.



ثبات القيادة وسمو الهدف

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ١٤ ديسمبر ٢٠١٥

وبحمد اللّه، تسير مؤسسات الدولة التي تُعنَى بالوضع الداخلي والخارجي على هذا النهج القائم على التوسط والاعتدال وهو طريق واضح ثابت دون أي تغير في المواقف أو انحراف عن المسار، وهذا متوارث جيلاً بعد جيل بحمد اللّه وتوفيقه. ونحن في دولة -بحمد اللّه- توثقت فيها أواصر التماسك بين الراعي والرعية وفق أحكام الشرع الحنيف، الأمر الذي سلّمنا من الأزمات التي لحقت ببعض الدول، فالعلاقة التي تربط ولي الأمر برعيته تُوِّجت بأواصر ولحمة الدم والدين والقرابة والتماسك الاجتماعي مما جعلها عصيّة على الاختراق أو زعزعة الأوضاع، الأمر الذي حيّر المتربصين بهذه الدولة على اختلاف أهدافهم ومشاربهم بالرغم من قوة كيدهم وحرصهم على النيل من تماسك تلك العلاقة وترابطها.

ويظل المواطن في هذا البلد محور الاهتمام تعليماً وخدمة حيث تضع الدولة نصب عينيها توفير الرعاية الكريمة له في جميع الجوانب التي يحتاجها، وتسخر له في سبيل ذلك جميع الموارد والمقدرات، وكل ذلك يأتي في سياق تضافر الجهود والحرص على بناء غد أفضل ومستقبل مشرق وارف الظلال ينعم بالأمن والأمان



أبواب الطاعات وأبواب الرزق

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



أبواب الطاعات وأبواب الرزق

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢١ نوفمبر ٢٠١٥

أبواب الرزق متنوعة ومتعددة، ومن حكمة اللّه أن تكون كذلك لتكتمل للناس أمور معاشهم، فحاجات الناس متنوعة ومتعددة تتكامل بها دورة حياتهم، والنّاس بين من يجيد مهنة أو عدداً من المهن تدر عليه دخلاً يعيش من ورائه ويدخر منه بحسب ما يدر عليه من مال، وهذه الأمور يعرفها كل الناس وهي من البديهيات لديهم. ولكن الذي قد لا يعرفه بعض الناس أن هناك صورة مشابهة لهذه الصورة ولكن في أبواب الطاعات ولعل قصة الإمام مالك مع الرجل العابد تصلح كمدخل يقرب تلك الصورة، فقد أرسل أحد العباد رسالة للإمام مالك يقول له فيها: يا أبا عبداللّه لو أنك تركت ما أنت فيه من العلم وتفرغت معنا للعبادة. فأجابه الإمام مالك بقوله: إن اللّه جعل أبواب الطاعات كأبواب الرزق فيفتح اللّه على هذا ما لا يفتح على هذا، فما أنت عليه خير وما أنا عليه خير، والسلام.

فهذا الرد على اختصاره إلا أنه أشار إلى مسألة مهمة يجب على المسلم استيعابها وهي أن العباد في نوافل الطاعات يتفاوتون فيما يفتح اللّه عليهم من تلك النوافل، فمن الناس من تراه يكثر من صيام التطوع في مقابل أن غيره لا يزيد على صوم الفريضة ولو صام يوماً تطوعاً لوجد مشقة كبيرة في ذلك، ومن الناس من يكثر من نوافل الصلوات والأذكار لكنه في باب الصدقة لا يزيد على أداء فريضة الزكاة، وهناك من تجده في باب الخلق لا يجاريه أحد، لكنه في غير ذلك من النوافل لا يرى له مزيد عمل ومصداق ذلك في قول النبي صلى اللّه عليه وسلم «اعملوا فكل ميسر لما خلق له»، وقد يفتح لبعض الناس أكثر من باب، وهناك من تتعدد عنده الأبواب المتنوعة من الطاعات، ولو استعرضنا ما ورد في السنة النبوية في هذا الجانب لوجدنا أمثلة كثيرة تشير لذلك ومنها ما وقع لأبي بكر رضي اللّه عنه لما جاء من حديث أبي هريرة -رضي اللّه عنه- أن رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم- قال: «من أنفق زوجين في سبيل اللّه نودي من أبواب الجنة: يا عبداللّه هذا خيرٌ؛ فمن



أبواب الطاعات وأبواب الرزق

المصـدر صحيفة الشرق السعودية

تـاريخ النشـر ٢١ نوفمبر ٢٠١٥

كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة. فقال أبو بكر: بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه! ما على من دُعي من تلك الأبواب من ضرورة؛ فهل يدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها؟! قال: «نعم! وأرجو أن تكون منهم».

وكما أن الناس في أبواب الرزق على ثلاثة أقسام فمنهم من هو من عالي الدخل، ومنهم من هو من متوسطي الدخل، ومنهم من هو من مستوى الدخل المنخفض، فكذلك الشأن في الطاعات فاللّه عز وجل يقول «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ». وعلى كل إنسان منا أن ينظر لهذا الأمر من منظور نفسه من جهة، فيعرف ما الذي فتح له من باب في الطاعة فيلزمه ويحافظ عليه ويزداد منه ولا يشق على نفسه في ميادين ليست متوائمة مع ما خصه اللّه به من خصال الخير. كما يجب أن ننظر للغير بنظرة من جنس نظرة الإمام مالك للعابد حيث قال له: فما أنت عليه خير وما أنا عليه خير، فالنظرة الإيجابية للناس مطلوبة باعتبار أن ما وُفِّقُوا له من الخير هو باب فتح لهم من اللّه، يرجى أن يكون سبباً لدخولهم الجنة، وقد نرى من بعض جوانب تقصير وهذا لا يعني انعدام الخير لديهم بالكلية فقد يكون لديهم جوانب من الخير تخفى علينا ومن الشواهد على ذلك ما جاء عن عمر بن الخطاب -رضي اللّه عنه- أن رجلاً كان على عهد النبي -صلى اللّه عليه وسلم-، وكان اسمه عبداللّه، وكان يلقب حماراً، وكان يضحك رسول اللّه -صلى اللّه عليه وسلم-، وكان النبي -صلى اللّه عليه وسلم- قد جلده في الشراب، فأتي به يوماً فأمر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتي به! فقال النبي -صلى اللّه عليه وسلم: «لا تلعنوه، فواللّه ما علمت إنه يحب اللّه ورسوله». فهذه القصة يستفاد منها أن المتعين علينا أن لا نقيم الناس من منظور واحد فكم نقع في مجالسنا في أعراض أناس وننتقص من تدينهم ونذمهم، وقد يكون لهم من الأعمال التي تقربهم إلى

أبواب الطاعات وأبواب الرزق

المصدر صحيفة الشرق السعودية

تاريخ النشر ٢١ نوفمبر ٢٠١٥

الله ونحن لا نعلم، فواجب على الناس أن يكون لديهم فقه في هذه الجوانب لأنها توجد لديهم بعض التوازن في نظرتهم ومعاملتهم لمن حولهم، فالنصوص الشرعية تؤكد على أن لكل شخص ما يناسبه من الطاعات، كما أن لكل وقت ما يناسبه من الطاعات وهم في ذلك بين ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات، وما علينا إلا نذكر لكل شخص ما يحمد له من خصال الخير وأن ندعو لمن نرى عليه تقصيراً بالصلاح والفلاح والتوفيق لما يحبه الله ويرضاه

مقــالة



قانون ترك المسافة

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



قانون ترك المسافة

المصدر

تاريخ النشر

قانون نلمس تطبيقاته في حياتنا اليومية ومن أمثلة ذلك ما نطبقه في الإجراءات الاحترازية اليوم في النواحي الصحية.

وكذلك في ترك مسافة بين سيارتك والسيارة التي أمامك أثناء سيرك ووقوفك في الأمور المرورية.

وهذ القانون يجري على تعاملاتك مع الناس ولهذا القانون تطبيقاته في كلام السلف ومن ذلك :

ما ورد عن علي رضي اللّه عنه قال: (أَحْبِب حبيبك هونًا ما ، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما ، وأبغض بغيضك هونًا ما ، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما) صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٩٩٧).

وقال ابن مسعود رضي اللّه عنه: "لا تعجلوا بمدح الناس ولا بذمهم ؛ فلعلّ ما يسرُّكم منهم اليوم يَسُوءُكم غدًا". [شعب الإيمان / ٦١٧٧]

وقال ابن القيم: "وما أكثر من يعتقد أنه هو المظلوم المحق من كل وجه، ولا يكون الأمر كذلك، بل يكون معه نوع من الحق ونوع من الباطل والظلم، ومع خصمه نوع من الحق والعدل، حبك الشيء يعمي ويصم ." إغاثة اللهفان ٢/ ١٨١.

وقال يحيى بن معاذ الرازي رحمه اللّه "ألق حسن الظن على الخلق ، وسوء الظن على نفسك، لتكون من الأول في سلامة، ومن الآخر على الزيادة ". حلية الأولياء ١٠/ ٤٩.

وقال ابن القيم: "ومن أحسن ظنه بنفسه فهو من أجهل الناس بنفسه". مدارج السالكين ١/ ١٨٩

وقال يحي بن معين: "ما رأيت على رجل قط خطأ إلا سترته، وأحببت أن أزين أمره، وما استقبلت رجلاً في وجهه بأمرٍ يكرهه، ولكن أُبيّن له خطأه فيما بيني وبينه، فإن قبل ذلك وإلا تركته". تهذيب الكمال للمزي ٣١/ ٥٥٩.



فالحرص على استحضار هذا القانون في العلاقات المجتمعية على مختلف مستوياتها يساعد على تجنب الكثير من الإشكالات التي تعتري تعاملاتنا ، ودمتم بخير .

مقـــالة



رحيـل داعـيـة

بقلم

أ.د/ محمد بن خليفة التميمي



رحيل داعية

المصدر

تاريخ النشر

جمعني بفضيلة الدكتور وليد بن محمد العلي - رحمه اللّه تعالى - عدة أمور فقد درسته في مرحلة الماجستير وكان يحصر دروسي في مسجد الجامعة وقد أشرفت عليه في رسالته في مرحلة الماجستير وصاحبته في دورة علمية شاركت أنا وإياه في إعطائها في معهد الإرشاد في إندونيسيا وكنا من الجيران في الحي الذي أسكنه وقد عرفت في فضيلته حرصه واجتهاده في طلب العلم والحرص على دروسه الصباحية في الجامعة والمسائية لدى المشايخ بشكل قد يندر وجوده في أقرانه وكان من حرصه على طلب العلم أنه قد حفظ القرآن الكريم قبل التحاقه بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والتي أكمل فيها دراسته في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في قسم العقيدة وكان - رحمه اللّه - مع ما يتميز به من طلب للعلم من خيرة الإخوة الذين يتمتعون بخلق وأدب جم يتحرج منه المرء أحياناً فأحسبه يعامل مشايخه معاملة والده إكراماً وإجلالاً لهم وكان هذا سمته وديدنه مع جميع من تتلمذ عليهم وكانت العبارة التي تتردد على لسانه في خطابه لمن تتلمذ عليهم (شيخنا) وهي عبارة تحمل في طياتها مدى التقدير والاحترام الذي يدل على سمته وحسن خلقه.

وحياته العملية حافلة بالعمل الدؤوب والمتعدد المهام فمن عمله في كلية الشريعة وإمامة الجامع الكبير والمشاركة في اللجان المتعددة ومساهمته في الرحلات الدعوية على مدار العام في جهد لا يعرف صاحبه حياة الدعة والراحة مما يؤكد على علو همته وحمل رسالة الدعوة على عاتقه ليس على نطاق الكويت فحسب وإنما على نطاق العالم بقاراته إلى أن كتب اللّه منيته وهو في رحلة دعوية نسأل اللّه أن يجبر مصابنا وأن يبلغه فسيح الجنان والفردوس الأعلى اللهم آمين.